١٥ ٢٧ …

وسكونه الميم مقصورا لا يقلع (خلوها) بفتح الميم مقصورا ايضا كلوها الرطب (ولا تلتقط لقطتها
الا لمنشد) ليعرف ذلك ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر لقطة بقية سائر البلاد (فقال
العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين) بفتح القاف الحداد او للوقود
(والبيوت) في سقفها بأن يجعل فوق الخشب أو للوقود كالحلفاء (فسكت) صلى الله عليه وسلم
ثم قال) بوحي او نفث في روعه (الا الاذخر فانه حلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن
الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا

١٥ ٢٧ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال) ق عن المغيرة بن شعبة
عقوق الامهات) وكذا الآباء وخصهن بالذكر للتنبيه على ان العقوق لهن آكد لان لهن التعظيم مزيد
(ووأد البنات) اي دفنهن احياء كما كان يفعل اهل الجاهلية كراهة فيهن وخشية من لحوق العار بهم
لاجلهن (ومنعا وهات) في رواية منع وهات اي وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق
وطلب ما حرم عليكم من المحظورات (وقيل وقال) يريد بذلك حكاية اقاويل الغير
وفي الصحيح (كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع) (وكثرة السؤال) اي سؤال المال
او عن المشكلات او عما لا يعني (واضاعة المال) وتكون بانفاقه في غير ما خلق لاجله

١٥ ٢٨ ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا) حم عن انس ورجاله ثقات
تداووا متوكلين معتمدين في حصول الشفاء على الله تعالى ولو بنجس لا يقوم الطاهر مقامه
ما عدا الخمر

١٥ ٢٩ الله تعالى حييٌّ ستيرٌ يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر)
حم د ن عن يعلى بن امية باسناد حسن
حيي) بكسر الياء الاولى والتنوين والحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم والتغير لا يليق الا في حق الجسم لكنه لوروده في الحديث يؤول
وجوبا بما هو قانونه في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام
فاذا وصف الله بذلك فذاك محمول على نهايات الاغراض لا على بدايات الاعراض ومثاله ان
الحياء حالة تحصل للانسان لكن لها مبدأ ومنتهى اما المبدأ فهو التغير الجسماني
الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو ان يترك
الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف
الذي هو مبدأ الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب

له مقدمة وهو غليان الدم وشهوة الانتقام وله غاية وهو انزال العقاب بالمغضوب عليه (ستير)
بكسر السين المهملة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعيل بمعنى فاعل اي ساتر العيوب والقبائح
(يحب الحياء والستر) بفتح السين اي يحب من فيه ذلك ولهذا جاء في الحديث (الحياء من الايمان)
وجاء ايضا (من ستر مسلما ستره الله) فاذا اغتسل احدكم فليستتر) وجوبا ان
كان ثمة من يحرم نظره لعورته وندبا في غيره واغتساله عليه الصلاة والسلام
عريانا لبيان الجواز قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الفضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره وقوله فصعد المنبر بكسر العين والميمية
من المنبر وحمد

١٥ ٤٠ ان الله تعالى حييٌّ كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا
خائبتين) حم د ت ه ك عن سلمان الفارسي قال الترمذي حسن غريب
والكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم
الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (يديه) اي سائلا بهما متذللا حاضر القلب
حلال المطعم والمشرب كما يفيده خبر مسلم (ان يردهما صفرا) بكسر الصاد المهملة
وسكون الفاء وراء مهملة اي خاليتين (خائبتين) من عطائه فيه استحباب
رفع اليدين في الدعاء وكونهما مضمومتين لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه) ذكره ابن رسلان

١٥ ٤١ ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش
فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء) ك عن ابي ذر
واولهما آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتاه عن قيام الليل
فانهما صلاة وقرآن ودعاء) اي رحمة عظيمة واشتمالهما على قرآن ودعاء

١٥ ٤٢ ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل) حم ت ك عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح
قال الطيبي اي خلق الثقلين من الانس والجن كائنين في ظلمة النفس الامارة
بالسوء المجبولة بالشهوات الردية والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب
من الشواهد والحجج وما انزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آية فهو
الذي اصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهدها آية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)